

33 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله

الجبرين

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
وبعدها ان كلام السلف الصالح رحمهم الله شديد على المبتدعة سيما - [00:00:01](#)
البدع العقدية وذلك الورود الوعيد الشديد. في ذم البدع ولورود الدالة في شناعة تلك البدع دلالة هذه الانكارات على تصلب السلف
رحمهم الله في التمسك بالسنة وفي الانكار على من غيرها - [00:00:23](#)
عاش الصحابة رضي الله عنهم مع نبيهم عن السنة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم واستقروا عليها وتلقوا عن نبيهم صلى الله
عليه وسلم الكثير من السنة اي مما يؤيد الامر بالتمسكهم بتلك السنة - [00:01:03](#)
فعلهم ما يعتقدون في ربهم سبحانه وتعالى من وصفه وبالاسماء من وصفه بصفات العلا واثبات الاسماء الحسنى تعتقدوا ذلك عقيدة
راسخة وكذلك ايضا تعلموا كتاب ربهم وايقنوا بانه منزل من ربهم. وان - [00:01:37](#)
انه كلامه حقيقة فاستقر ذلك في فطرهم وتمكن من قلوبهم واصبح عقيدة راسخة عندهم فاذا جاءهم شيء يخالفه ردوه عشنا عرد
واستنكروه على من جاء به. كذلك ايضا عاشوا فيما بينهم سامعين مطيعين لائمهم وولاة امورهم - [00:02:15](#)
يسيرون سيرة حسنة. لا يرون ما يستنكر ولم ما يخفى عليهم الا هو عاشوا على ذلك وعرفوا انه هو الحق وصاروا يستنكرون ما
يخالفه كذلك تلقوا من كتاب ربهم ومن سنة نبيهم ما يقولونه - [00:03:02](#)
بالسنتهم ويعتقدونهم بقلوبهم. في ربهم سبحانه وتعالى ان معرفته غاية المعارف وان الاقرار بصفاته اعلى انواع العقائد لم يسمعوا الا
ما عرفوه وما الهوه. فلما ان تلك البدع المخالفة استبشعوها واستنكروا ما جاءت - [00:03:39](#)
وما فيها وظللوا اهلها وبدعوههم. وشنعوا عليها وشددوا في الانكار عليهم كما حصل منهم لما خرج الخوارج وكفروا المسلمين
واستحلوا الدماء والاموال خرج عن السمع والطاعة. فكان هذا من اول ما استنكروه - [00:04:25](#)
عند ذلك نشنع في الانكار عليهم وشددوا وهكذا هذا ايضا خرج بعدهم خرجت طائفة انكروا علم الله وادعوا ان الله لا يعلم من اشياء
حتى تحدث وانطبق عليهم قول الله تعالى - [00:05:05](#)
ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. وذلك ظنكم الذي ظننتم لربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين استنكر ذلك منهم بقية
الصحابة وشنع عليهم انكروا بدعتهم وحذروا منهم ثم احدها الطائفة الاخرى فانكروا قدرة الله العامة - [00:05:43](#)
وجعلوا قدرة غيره اقوى من قدرته تعالى فظل لهم ايضا السلف رحمهم الله وذلك لما في قولهم من التنقص لله تعالى قال والتعجيز له
ومن المخالفة للدالة ثم جاءت طائفة اخرى - [00:06:25](#)
وابتدعوا انكار كلام الله تعالى وادعوا ان الله ما كلم موسى وانه لا يتكلم وان القرآن ليس كلامه بل هو مخلوق وانكر ذلك ايضا ائمة
السلف وعلماء الامة. وكفروا من قال - [00:07:00](#)
قال بذلك لان في هذا بلا شك تنقص لله تعالى فيه ايضا انكار للرسالة. فان الرسل انما ارسلوا مبلغين لكلام ربهم الذي تكلم به وامرهم
بان يبلغ الى الامم فانكر هؤلاء ان يكون الله تعالى متكلم - [00:07:36](#)
ولزمهم التنقص له ولا بد استنكر ذلك ائمة اه سلف وكفروا من يفعله. او من يعتقده ومن يقول به يا كالو من قال ان القرآن مخلوق

وليس هو كلام الله. فقد كفر - 00:08:18

لماذا؟ لانه اعتقد ان الله لم يشرع الشرائع تكون الشرائع له وهو لم يتكلم لابد ان يكون كلم رسله وكلم ملائكته واخبرهم بما شرعه وبما به عبادته وبما بعث به المرسلين حتى يبلغه - 00:08:48

وحتى يتعبد العباد بما ارسل به المرسلون. فاذا لم يكن متكلموا وان القرآن ليس كلامه فانهم مستحيل ان يكون هناك رسالة وان يكون هناك شريعة فيكون هذا القول فيه ابطال للشرائع - 00:09:31

وهذا سبب تشنيع الصحابة العلماء رحمهم الله على من قال بهذه المقالة وتظليلهم وحمل الاوائل التواء. لتحميل كلامهم ما يحتمله ثم حدث بدعة المعطلة الذين انكروا اسماء الله تعالى وصفاته - 00:10:01

يسمى هم السلف الجهمية. لان قدوتهم يسمى جاهم وكذلك ايضا سموهم معطلة لانهم الله نورا انهم عن صفات الكمال وادعوا ان الانسان المخلوق اكمل من ان المخلوق فيه صفات الكمال سلب تلك الصفات - 00:10:36

اتي من الخالق. فسلبوا منه السمع والبصر. وسلبوا منه العلم وسلبوا منه الكلام. وسلبوا منه القدرة وسلم منه المحبة والحكمة والرحمة والغضب والرضا ونحو ذلك ولا شك ان هذا غاية التنقص. ثم لم يقفوا عند هذا الحد - 00:11:15

قال سلبه صفات الذاتية. فانكروا انكروا الوجه وصفة النفس وصفة العين وانكر صفات العلو وصفة الاستواء على العرش الذي اخبر الربيعي وصفة القرب من عبادته الاطلاع على احوالهم. كل ذلك ان - 00:11:45

وهؤلاء الذين سماهم السلف معطلة ولا شك ان هذا دليل بشاعة مذهبهم. فلذلك اهتم السلف رحمهم الله بالرد على هؤلاء ثم هدهت بدعة المرجئة وقد انكر عليهم السلف وهم الذين يخرجون الايمان يخرجون - 00:12:15

هنا الاعمال من الايمان. لا يجعلون الاعمال من مسمى الايمان وكذلك هم الذين يغلبنا جانب الرجاء. بحيث ان العبد اذا اذنب ولو ذنوبا كبيرة اصر عليها فانهم لا لا يخلد - 00:12:56

يطبقون عليه ايات الوعيد بل يجعلونه امنا ينطبق عليهم قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا امنوا مكر الله الا القوم الخاسرون. هؤلاء الذين يغلبون جانب الرجاء ثم حدثت بدعة للجبرية الذين - 00:13:31

يدعون ان العبد مجبور. وان ليس له حركة ولا اختيار. وان اهو معزور فيما يفعله. سواء من الاعمال الصالحة او من الاعمال السيئة فلم يسندوا اليه فعلا. بل جعلوا حركاته لغيره - 00:14:13

وهؤلاء غلوا في جانب الجبر. سماهم السلف قد ثرية مجبرة وبكل حال فان هذه من البدع التي حدثت في القرون القرون الاولى وهكذا ايضا هدهت بدعة التشيع الذين قال اوحى علي وذريته - 00:14:43

وتنقص بقية الصحابة ومن والاهم وتشددوا في ذلك لم يقفوا عند التظليل بل وصلوا الى التكفير. انكر عليهم ايضا رحمهم الله وشددوا في الانكار عليهم. وكذلك المتصوفة وكانوا في اول الامر من اهل السنة. الا انهم جهاد في الدنيا - 00:15:21

ولكن اصبح لهم علوم خاصة اصبحت العلوم الخاصة التي يتعلمونها سببا في انحراف كثير منهم واعتقادهم عقائد ضالة اوصلتهم الى الكفر اوصلتهم الى القول بالحلول وبوحدة الوجود. ثم حدث في متأخرين - 00:16:08

الغلو في الصالحين. او الغلو في سعادتهم واوليائهم الذين يسمونهم اولياء. بحيث انهم يعتقدون انهم افضل من الرسل. وان الولي يأخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك فهم اغنياء عن الشريعة - 00:16:48

وصلت بهم الحال الى ان عطلوا الشريعة. عطلوها كلها لا يعملون منها الا بما يناسب اهواءهم ولا شك ان هذه البدع قد يتصدى لها الائمة رحمهم الله وبالفوا في الانكار عليهم - 00:17:22

وقد كتب العلماء المتقدمون والمتأخرون منهم من اقتصر الا ذكر الهرق وذكر معتقداتهم. ومنهم من تتبع تلك العقائد ورد على ما تحتويه. وبين ضلال اهلها ثم ان تلك المبتدعة اولئك المبتدعة - 00:17:52

يكفرون اهل السنة المسببتين للصفات. ويسمونهم مشبهة وحشوية وغثاء وظهراء ونوابت ويشنعوا نعليهم ويكفرونهم تكفيرا ظاهرا. ويستحلون سبهم ولعنهم وذلك موجود في كتبهم بعض المتأخرين الذي هو زاهد الكون مطلع ولكن لما كانت عقيدته انكار الصفات -

ولما كان من اهل السنة من بالغ في تقريرها وذلك ما يخالف معتقده لم يصبر على ذلك. بل بالغ في الرد على اهل السنة تصدى على الرد على ابن القيم وابن تيمية. وحمل عليهما حملة شعوا - 00:19:28

واحتوت كتبه على كلمات بذينة في حق هذين الشيخين حتى انه يصرح بكفرهما ولعنهما وسبهما وعيبيهما وتجهيلهما وتوبيخهما ولما اشتغل بعض اهل السنة بطبع الكتب التي تخالف معتقدها ومن كتب اهل السنة - 00:19:59

نساءه ذلك طبع كتاب ابن خزيمة كتاب التوحيد فشنع على ابن خزيمة وسمى كتابه كتاب التشكيك. او كتاب الشرك مع انه لم يعتمد الا على الايات والاحاديث ولما طبع لاول مرة هذا الكتاب كتاب السنة لعبدالله ابن الامام احمد رحمه الله - 00:20:32

ان اباه نساءه ذلك ايضا ساعة شديدة. وانكر على الذين اخرجوه وادعى انه يخالف المعتقد السليم. يعني معتقد المعطلة ورد على الذين طبعوه ونشروه ولما طبع ايضا رد الامام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريس - 00:21:09

وكان ردا مقنعا ساءه ذلك ايضا استاء لذلك كثيرا. اقول ان هذا دليل على ان هؤلاء يحملون على السلف. ويحملون على اتباعهم ويبالغون في الانكار عليهم ولكن نقول عمدة السلف الادلة السلف رحمهم الله واتباعهم - 00:21:48

ما اتوا بشيء من قبل انفسهم. وانما اعتمدوا على الايات الصريحة هذه الصحيحة. ولا يغره من خذلهم ولا من خالفهم والان نقرأها الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

قال المؤلف رحمه الله - 00:22:28

تعالى قال حدثني الحكم ابن موسى اخبرنا شهاب بن خراش قال حدثني عاصم ابي النجود قال حدثني زر عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ليسمع للهوام جلبة بين اطباق جلد الكافر كما يسمع جلبة نوح - 00:23:05

في البر وان جلده لاربعون ذراعا بذراع جبار. قال حدثني ابو صالح هدية ابن عبد الله ابن عبد الوهاب بمكة قال اخبرنا الفضل موسى وهو انبأنا الاعمش عن ابني عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون - 00:23:25

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لما انتهيت الى مدينة سألت عن الشجرة التي كلم الله عز وجل موسى منها فدللت عليها فأتيتها فإذا هي شجرة خضراء تلف فتناولت ناقتي منها فتناولت ناقتي من ورقها فلا - 00:23:45

هلكته فلم تستطع ان تبتلعه. فطرحته فصليت على النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت. قال حدثنا ابو داود المبارك امرنا سليمان ابن محمد جار خلف ابن هشام البزار اخبرنا بوشاب عن ابن ابي ليلى ابن عمر عن - 00:24:05

سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل يمحوا الله ما يشاء ويثبت قال ينزل الله عز وجل في رمضان الى السماء الدنيا فيمحو ويثبت الا الموت والحياة والشقاء والسعادة. قال حدثني ابي قال اخبرنا وهو - 00:24:25

ابن جرير كأن رأسه اصله اشبه رجالكم به عبد العزى ابن قطن فان ربكم عز وجل ليس باعور. قال حدثني محمد بن الوليد الزبيري بالمدينة اخبرنا عمي سعيد بن عمرو عن - 00:24:45

عن ابن بلال عن سعد ابن سعيد ابن شعبة ابن قيس اخبرني سعيد ابن مرجانة عن ابن مرجانة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ينزل الى السماء - 00:25:15

الدنيا حين يبقى ثلث الليل او نصف الليل. فيقول من يستغفرني فاغفر له. من يدعوني فاجيبه. من يسألني فاعطيه ثم يبسط يده فيقول من يقرض غير ظلوم ولا عدوم. قال حدثني ابي قال اخبرنا حسن بن موسى الاشيب اخبر - 00:25:31

اخبرنا هل تصف ربك عز وجل؟ قال نعم اصفه بغير مثل قال حدثني عبد الله ابن عمر القواري قال سمعت الحسن يقول لو علم عابدون في الدنيا انهم لا يرون ربهم عز وجل في الآخرة لذابت انفسهم في الدنيا. قال حدثنا هدمة ابن خالد للاجدي اخبرنا -

00:25:51

ابن يزيد قال المؤمن يغار والله عز وجل يغار. ومن غيرة الله عز وجل ان يأتي المؤمن ما حرم الله عز وجل قال عن عبد الملك بن عمير عن وراض كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة بن شعبة قال قال - 00:26:21

فسعد بن عباد لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح غير مصفح عنه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتعجبون من غيرة سعد؟ فوالله لانا اغير من سعد والله عز وجل اغير مني ومن اجل ذلك - [00:27:01](#)

حرم الفواحش ما دار منها وما بطن. ولا شخص اغير من الله تعالى ولا شخص احب اليه المعاذير من الله عز وجل. من اجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب اليه المدحة من الله. من الله عز وجل من اجل ذلك - [00:27:21](#)

الله الجنة قال حدثني ابو بكر ابن ابي شيبه عبد الله ابن محمد اخبرنا حسين ابن علي جاء في عن زائدة عن عبد الملك ابن عمير عن وراد كاتب المغيرة قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم سعد ابن عباد يقول - [00:27:41](#)

يقول لو وجدت معها رجلا لضربته بالسيف غير مصفح فذكر الحديث عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل القرآن على الكلام كفضل الله عز وجل على عباده. قال - [00:28:01](#)

قال قرأت قاض لهم باليمن وذكر ابن جرير اخبرني عطاء انه سمع ابن عباس يقول رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل مرتين قال حدثني ابو الاشعث احمد بن المقدام بالبصرة سنة احدى وثلاثين ومئة سنة احدى وثلاثين ومئتين - [00:28:21](#)

يحدث عن قد ابت ان سلمة بن عبد الله حدثه عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل لا ينظر الى الذي يجزراره من الخيلاء. قال حدثني ابو هاشم زياد ابن ايوب اخبرنا عبيد الله بن موسى انا ابن جريج عن مجاهد في قوله عز وجل - [00:28:51](#)

قال لا يكره قال حدثني ابو سعيد عيسى ابن سالم الشاشي اخبرنا ابو المليح عن فرات بن سلمان قال قدم ابو بردة ابن ابي موسى على سليمان ابن عبد الملك في حوائج فقال سمعت ابي يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:11](#)

فاذا جمع الله عز وجل ولينا والآخرين في صعيد واحد قال ينادي مناد من السماء ثم قص الحديث قال فيتجلى لهم فقال لهم عمر ابن عبد العزيز الله الذي لا اله الا هو اسمعت هذا الحديث؟ اسمعت هذا الحديث من ابيك يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:31](#)

عليه وسلم قال اي والله الذي لا اله الا هو مرة ولا مرتين ولا ثلاثة. وقال له عمر ابن عبد العزيز رحمه الله ما سمعت في الاسلام حديثا واحب الي منه. قال حدثني - [00:29:51](#)

اخبرنا خالد بن الحارث انابنا اخبرنا شعبة عن شعبة عن قتادة عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استعاذكم بالله فاعيدوه. ومن سألكم بوجه الله عز وجل فاعطوه. قال حدثني ابي - [00:30:11](#)

عن معاوية انكم لن ترجعوا الى الله عز وجل بشيء. بشيء افضل مما خرج منه. يعني القرآن. قال ابي كذا. قال عبد الرحمن بن مهدي قال احسن الحسنى وزيادة. قال الحسنى الجنة والزيادة نظرهم الى ربهم عز وجل. ولا يرهق وجوههم قطر ولا ذلة - [00:30:31](#)

بعد نظرهم الى ربهم عز وجل. قال حدثني ابي قال اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنا شعبة علم عن ابي اسحاق عن عامر بن سعيد في هذه للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال الزيادة النظر الى وجه الرحمن جل وعز. قال حدثني ابي قال اخبرنا هاشم قال - [00:31:11](#)

عن الحسن في قوله عز وجل الناظرة الحسنة حسنها الله عز وجل بالنظر الى ربها عز وجل وحق لها ان تنظر في هذا وهي ينظر الى ربها عز وجل قال حدثني محمد ابن ابي بكر ابن علي المقدمي قال اخبرنا عن عبد الملك ابن عمر ابن عمر - [00:31:31](#)

عن عن غير واحد عن علي ابن حاتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما هو جالس فقال ما منكم من احد الا يعرض على الله عز وجل ما بينه وبينه ترجمان يلتفت يميننا وشمالا لا يرى الا النار فمن استطاع منكم ان يقي - [00:32:01](#)

ما رونه بشق ثمرة فليفعل اخبرنا يحيى ابن ابي كثير ان الحضرمي انما دخل عليها وهي تبكي فقال ما يبكيه؟ قالت ذكرت الدجال فبكيت. فقال لا تبكي فانه يخرج. وانا حي اكفيكم - [00:32:21](#)

وان مت فان ربي عز وجل ليس باعور. قال حدثني اسماعيل ابو معمر اخبرنا عمرو العنقزي اخبرنا اسباط ابن نصير عن السدي عن اكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال عز وجل - [00:32:51](#)

تجلى ربه للجبل. قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيل عن شريكنا قال سمعت عبد الله بدأ باليمين قبل الكلام ما منكم الا سيخلو به ربه عز وجل كما يخلو بالقمر ليلة البدر فيقول ابن ادم ما غرك بي - [00:33:11](#)

ادم ما غرك بي ماذا اجبت المرسلين؟ ماذا عملت فيما علمت؟ قال واملى علينا عثماننا بشيعة ببغداد اخبرنا قبل الحديث قال والله ما منكم من احد الا سيخلو به ربه عز وجل يوم القيامة كما يخلو احدكم بفنوه - [00:33:31](#)

في فنوه يقول ابن ادم ما غرك بي. ابن ادم ما عملت فيما علمت. ابن ادم ماذا اجبت المرسلين؟ قال حدثني ابو عبادة البصر قطن ابن نسر ابن نسير الدراع اخ انبانا جعفر بن سليمان اخبرنا عبد الله بن المبارك - [00:34:01](#)

عن هلال ابن عبد الله ابن عثيمين قال كان ابن مسعود اذا حدث بهذا الحديث حلف ما منكم احد الا سيخلو به ربه عز وجل كما يخلق احدكم بالقمر ليلة البدر فيقول يا عبيدي ما غرك مني يا عبيدي ما غرك مني ماذا عملت فيما علمت وماذا جبت - [00:34:21](#)

المرسلين قال حدثني ابي قال دعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج محتضنا احد ابنته يقول والله انكم لتجنون وتبخلون. وانكم لمن ريحان الله عز وجل. وان اخر - [00:34:41](#)

الله عز وجل لا بوج. وقال سفيان مرة انكم لتبخلون وانكم. قال حدثني ابي. قال اخبرنا اسفيان عن عمرو بن اوس الناخر وطأت الله عز وجل لبوت. قيل لسفيان ذكره عمرو عن احد عن احد. قال لا. قال سفيان - [00:35:11](#)

وكان سعيد بن جبيري اخته او اهله فيسلم عليهم يقول يصل بذلك عمرو بن اوس قال سفيان قال ابو هريرة تسألوني قال عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي في النار وتقول هل من مزيد؟ حتى - [00:35:31](#)

تضع قدمه او رجله عليها فتكون قط. قال حدثني عبد على ابن حماد النفسي. قال اخبرنا يعقوب ابن عبد الله عن امي عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله وسع كرسيه السماوات والارض - [00:36:01](#)

املاء اخبرنا معاذ بن هاشم اخبرنا بي عن قتادة اخبرنا النظر بن اياس عن ربيعة في قوله الله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه ليس فيها شيء. قال حدثني ابو بكر وعثمان ابن ابي شيعة - [00:36:21](#)

قال اخبرنا عبد الله بن ادريس عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال هل نرى ربنا عز وجل؟ الا تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة بغير سحاب؟ قلنا لا. الا تضربون في رؤية القمر ليلة البدر - [00:36:51](#)

في غير سحاب قال قلنا لا. قال فانكم لا تضارون في رؤيته الا كما لا تضارون في رؤيتهما. قال حدثني ابو معمر قال يحيى بن عيسى الرملان الى مشعن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر - [00:37:11](#)

قانون قال فانكم ترون ربكم عز وجل كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. قال حدثني عثمان في شيعة اخبرنا ابو الاحوص عن الحسن ابن جنموز قال سمعت الضحاك ابن قيس يقول ان الله عز وجل اذا رضي عن قوم اقبل عليهم بوجه - [00:37:31](#)

قال حدثني ابو الربيع الزهراني اخبرنا شريكي عن منصور عن مجاهد في قوله عز وجل قال حدثني هارون عن عبيدي عن ابن عبيد قال يا ما يأمن داوود عليه السلام يوم القيامة حتى يقال له ابنه فيقول ذنبي - [00:37:51](#)

بلغ فيقال له ابن فيقول ذنبي ذنبي فيقال له ابن فيقول ذنبي ذنبي حتى بلغ مكاننا الله اعلم به قال سفيان كانما يمسك شيئا. قال حدثني هارون ابن معروف اخبرنا الاقرع ان سفيان زاده حتى يضع يده في يده - [00:38:21](#)

قال سألت ابي عن الاقرع فقال كان من اصحاب الحديث وذكر انه سأله عن شيء من الحديث قال ابو عبدالرحمن والاقرع يقال له ابو اسحاق الاطرى مصري كان مقيما بمكة كان عالما بسفيان ابن عيينة وحدثنا عنه محمد ابن ابان البلخي قال حدثني عبد الله ابن عمر - [00:38:41](#)

ابو عبدالرحمن اخبرنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن عبيد ابن عبيد قال ذكر الدنو منه حتى ذكر انه يمس بعضه قال حدثني هارون ابن معروف اخبرنا جليل عن عبدالملك بن ابي سليمان عن ابي عبدالله مجاهد قال - [00:39:01](#)

عليه السلام يجيء يوم القيامة خطيئته مكتوبة في كفه فيقول يا رب خطيئتي مهلكتي فيقول له كن بين يدي فينظر الى كفي كيف يرى فيقول يا رب خطيئتي مهلكتي فيقول خذ خذ بحقوي فذلك قومه عز وجل - [00:39:21](#)

ان له عندنا لزلفى وحسن مآب. سألت ابي عن ابي عبد الله فقال اسمه سليم مولى ام علي روى عنه ابن ما جريت؟ قال حدثني ابي

قال حدثنا عفان قال حدثنا عبد الصمد بن كيسان اخبرنا حماد بن سلمة عن ابن عباس - [00:39:41](#) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل قال حدثني ابو بكر ابن شيبه ابن ابي شيبه اخبرنا عبيدة بن سليمان عن محمد بن اسحاق - [00:40:01](#) اخبرنا ابراهيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انشد قوله رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للآخرى وليث مرصد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق صدق. وقال ابن ابي شيبه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:21](#) في شعره او فانشد من شعره قال رجل وثور تحت رجل يميني والنسر للآخرى وليث مرصد. وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق. قال والشمس تطلع كل اخر ليلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق. ان سمعنا هذه الآثار - [00:40:51](#) وهذه الاحاديث وهي تشتمل على صفات لله تعالى صفات متعددة مما يثبتها اهل السنة يستدلون عليها بهذه الآثار وبغيرها وتكبر على المبتدعة. ويعظم وقع هذه الاحاديث عندهم. فلاجل ذلك اما - [00:41:21](#) انكذبوها واما ان يتأولوها ويتكلف في صرفها عن ظاهرها ولا شك ان واجب المسلم ان يتقبل ما جاءه عن الله تعالى ورسوله. وان لا اقبل بعضا دون بعض كما فعل هؤلاء المعطلة. فانهم يقبلون هؤلاء الرواة في الاحكام - [00:41:53](#) ويردونها في الصفات يقبلونها فيما يتعلق بالصلاة الزكاة والحج والمعاملات وصفات ما يجوز بيعهما لا يجوز وما يحرم من المحرمات وعقوبات المعاصي وما اشبهها يقبلون اهاديهم في هذه الاشياء. وكذلك يقبلونها في الاداب - [00:42:30](#) دينية فيقبلونها في مثل رد السلام. وتشميت العاطس واجابة الدعوة وتجهيز الاموات وعبادة المرضى واتباع الجنائز وحسن المعاملة والحث على الصادقات والتنفير من الكذب ومن خلف الوعد وما اشبه ذلك يقبلون احاديثهم في هذا - [00:43:08](#) وكذلك ايضا يقبلونها يعني اكثرهم يقبلونها في البعث وفي النشور وفي الجزاء على الاعمال وفي نصب الموازين وفي الصراط والحوظ وفي الجنة والنار وفي جاء فيهما يقبلون ذلك ولكن ينكرون ما يتعلق بصفات الله تعالى - [00:43:38](#) مثلا في هذه الآثار الكثيرة الكثير من صفات الله مثلا ما صفة الغيرة الانفة والهمية في هذا في هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لان اغير منه والله اغير منا. دل على ان الله تعالى - [00:44:08](#) نعم الغيرة في المخلوق هي الحمية والعصبية والانافة مثل غيرة سعد لما قال لو وجدت مع امرأتي رجلا لضرته بالسيف غير مصفح. اي ضربته بحد السيف لا ارضه فكان هذه غيرة سعد. اتعجبون من غيرة سعد؟ غيرته غضبه على محارمه - [00:44:44](#) الله تعالى يغار في حديث اخر انه عليه السلام قال لا احد احذروا من الله من يزني عبده او تزني امته يعني ان كل الخلق عبيد الله واماء الله. فكما ان الانسان يغار اذا زنت امرأته - [00:45:18](#) او بنته ويغضب غضبا شديدا يقتلها او يضربها او نحو ذلك فكذا الله تعالى يغضب اذا زنت امرأته او زن امته مملوكته او زنا عبده الذي هو مملوكه. وكلكم عبيد الله وكل اماء سائر - [00:45:47](#) اماء الله والحاصل النهي هذا اثبات الغيرة لله تعالى. كذا عليك مثلا الحديث الذي فيه صفة الدجال وان الدجال اعور قال وان الله ليس ما اثقل هذا الحديث على اولئك المبتدعة - [00:46:17](#) حيث قال ان الله ليس باعور. اي فيه اثبات ان الله تعالى موصوف بانه وله عينان قد اثبت الله جنس العين ولتصنع على عيني والجمع تجريب اعيننا فاثبت اهل السنة ان الله تعالى اوصهم بانه ليس - [00:46:47](#) هاي هو كامل الصفات مكملها لا يشبه هذا الاعور الدجال في هذا اثبات صفة كمالية ونافية وصفة النقص عن الله كذلك في هذا الحديث يقول واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى - [00:47:17](#) سيموت فدل على ان المؤمنين بعد الموت او بعد البعث يمكن ان ليروا ربهم فدل على اثبات صفة الرؤيا ان المؤمنين يرون الله وقد مر في اثبات صفة الرؤية وان نبينا صلى الله عليه وسلم رأى ربه مرتين ولكنها - [00:47:47](#) رؤية قلبية رآه بقلبه الاخرة فسمعنا الحديث الذي يقول فيه لو علم المؤمنون انهم لا يرون انهم في الاخرة لاذت نفوسهم حسرة وكما او كما قال وذلك لان المؤمنين بالاشواق الى ربهم - [00:48:24](#)

يشناقون الى ان يروه وقد وعدهم بانه يطلع عليه وبانه يتجلى لهم فيرونه وفسر بذلك قوله تعالى الذين احسنوا الحسنى وزيادة. ولا يرهق وجوههم قتر. ولا ذلة فسرت الزيادة بالنظر الى وجه ربهم. وبانه اذا نظروا اليه - [00:49:01](#)

ايشرفت وجوههم ونظرت ولم يرهقها قطر يعني ظلمة ولا غبر كوجوه الذين ذمهم الله بقوله ووجوه يومئذ عليها غبرة انت ارهق واقتره فوجه المؤمنين لا يرهقها قطر بل هي مشرقة نيرة تستطيع وتنيح - [00:49:41](#)

اذا رأت ربح وهو معنا بانها ناظرة يعني ذات نظارة وبهاء ثقلت هذه الايات على النهاء الذين ينكرون ان الله تعالى يرى في الآخرة. فيسلط عليها انواع التأويل. لم يقدرها على ردها - [00:50:11](#)

لأنها من القرآن الذي هو متواتر. ولكن تحملوها ما لا تحتل فيثبت اهل السنة هذه الصفة كما اثبتتها الله تعالى. ويصدقون بها على ما ما يشاء الله. كذلك ايضا من الصفات التي اشتملت عليها هذه الاحاديث - [00:50:41](#)

النزول وردت احاديث كثيرة في اثبات ان الله تعالى ينزل حين يبقى ثلث الليل الآخر كما يشاء اثبت اهل السنة ذلك اعتمادا على الاحاديث الصحيحة ولم يتأولوا ذلك كما تأول ذلك كثيرا من المبتدعة الذين قالوا ينزل علم او ينزل امره او - [00:51:12](#)

انكروا ذلك وارادوا عليه الارادات والشبهات فاهل السنة اثبتوا ما اثبته الله واثبته رسوله. وقد اخبر الله تعالى انه يجيء يوم القيامة كما يشاء. قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا - [00:51:54](#)

وقال تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او تأتي بعض ايات ربك فاذا اثبت الله انه يجيء فلا مانع من ان تثبت ما اثبته الله النبي صلى الله - [00:52:21](#)

عليه وسلم من النزول على ما يليق بالله. ونتوقف عن كيفية ذلك وعن الشبهات التي اوردوها على هذه الصفات وما اشبهها كذلك ايضا مر بنا ما يتعلق بقول الله تعالى - [00:52:44](#)

مثلا ما تجلى ربه للجبل لما سأل موسى اي ينظر الى الله؟ قال له انظر الى الجبل فان مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا في بعض الروايات انه ما تجلى منه الا مثل هذه. هكذا روي عن ابن عباس واثار برأس اصبعه - [00:53:17](#)

اتجلى من وجهه الا قليل فلم يثبت ذلك الجبل بل اندك لتجلي الله تعالى دل على انه سبحانه يتجلى لبعض مخلوقاته سلام ان يتجلى يوم القيامة لعباده وينظر اليه كما يشاء - [00:53:51](#)

في بقية الاحاديث التي مرت بنا ظاهرة الدلالة نتوقف هنا سائل يقول ما معنى حديث خولة بنت الحكم رضي الله عنها والله انكم تجبنون وتبخلون وانكم لمن ريحان الله عز وجل. وان اخر وطأة الله عز وجل لبوت - [00:54:22](#)

رواية الحديث انه صلى الله عليه وسلم يقول لاولاد ابنته والله انكم لتجبنون وتبخلون ومعناه انكم تحملون اباكم على الجبن وعلى البخل الجبن هو ترك التعرض للقتل الغزو يقول اذا خرجت وقتلت ضاع اولادي - [00:54:52](#)

فكيف اه اعرضهم للضياع؟ فيجبن على القتال البخل يقول اذا انفقت هذا المال افتقرت واحتاج اولادي فيتوقف عن البخل فيكون الاولاد هم الذين يجبنونه ويبخلونه. اي انكم ايها الاولاد لتجبنون اباكم - [00:55:26](#)

وتبخلونهم ثم يقول انكم يعني الحسن والحسين لا من ريحانة يعني كانه عليه الصلاة والسلام يحن عليه لانهم اولاد ابنته ويحبهما. ويقول في الحديث ما ريحانة عيا من الدنيا. نعم - [00:55:53](#)

سائل يقول ما الفرق بين قول لا نكفر احدا من اهل القبلة بكل ذنب ما لم يستحله وقول لا نكفر احدا من اهل القبلة بذنوب ما لم يستحله لا فرق بينهما - [00:56:16](#)

والمراد بالذنوب هنا غير البدع يعني المعاصي من فعل ذنبا ولكنه لم يرى انه حلال فاننا نخطئه ونقول انت مذنوب ولا نقول كافر فلا نكفر من زنا وهو يعرف ان الزنا محرم. ولكن دفعته نفسه ولا من سرقه وهو يعرف ان السرقة حرام - [00:56:33](#)

ولا من تعامل بالربا وهو يعلم انه محرم. وكذلك من شرب الخمر ويعترف انها محرمة يقر بذلك ولكن دفعته نفسه لا يكفرهم بذنوب ولكن لو قال احد ان الخمر حلال. وانا لا اشربها - [00:57:02](#)

افتى الناس بانها حلال فانهما والحال هذه يعتبر كافرا. ولو ما شربها. وذلك لانه تعرض للشرع بتغيير ايه ده! فاحل ما حرم الله وهكذا

لو قال ان الزنا حلال. ولا حرج على الزانيين ولا حد عليهما ولا عقوق - 00:57:31

عليهما اصلا ولو ما زنى فانا نقول قد غيرت شرع الله فهذا معنى اننا لا نكفر من استأمن فعلى الذنب وانما نكفر من استحل الذنب او

افتى بحله - 00:57:59